مصاب عظيم

إن المصاب يعظم عندما يفقد بدر من أهل العلم والفضل، والخطب سيكبر عندما يفقد قدوة صالحة وأسوة حسنة في دعوته وأخلاقه وشمائله فقد رزق الله الشيخ عمر بن محمد بن عبدالله السبيل شمائل حسنة جمة وأخلاقا نبيلة كثيرة نسأل الله ان تكون من أسباب رفعة منازله في الجنة،وعلو درجاته مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

فقد نال رحمه الله بتلك الأخلاق والشمائل، وصلاح الديانة ودماثة الخلق محبة الصالحين، وتقدير أهل العلم والدعاة، واحترام المسؤولين والولاة وقد شهد الحرم المكي بإمامته وخُطبة، صدقاً في وعظ المؤمنين واخلاصاً في ارشاد المسلمين الى توحيد الله والاستقامة على هدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما كان له أثر بالغ في نفوس المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها فنسأل الله ان تكتب في ميزان حسناته وان تكون من العمل المبارك الموصول بعدالموت مما انتفع به المسلمون من عمله، واقتدوا بسيرته، واتعظوا بمواعظه.

وكان رحمه الله فيه سمت الصالحين، وأدب العلماء ونصح الدعاة ولطف ورحمة المؤمنين، وكان رحمه الله سليم الصدر، صادق اللهجة، عفيف اللسان وقورا لا يتكلم إلا بعلم أو نصح بعيدا عن الجدال بالباطل، في حديثه الصدق والسمو ينتقي الكلام كما ينتقي أطايب التمر، لا تسمع في مجلسه غيبة ولا نميمة ولا همزاً أو غمزاً محبا لجميع الاخوان ولاطفا لجميع الأصحاب.

عرفته طالبا مثاليا في الدراسة الجامعية في الرياض يتشرف بمعرفته الأخيار، ويسر بصحبته الاخوان، ومحل تقدير من الأساتذة والعلماء، ثم عرفته مجالسا ومصاحبا في لقاءات واجتماعات في مجالات الدعوة والخير فأنعم به من داع وأكرم به من أخ عزيز.

عزاؤنا فيه لولاة الأمر ولوالده الفاضل العالم المحب المربي، ذي الخلق الفاضل والداعية الصادق معالي الشيخ محمدالسبيل ولاخوانه وجميع أسرته ومحبيه العزاء والسلوان ولله ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده بمقدار.

والعزاء في الشيخ عمر يمتد عن محيط أسرته وكنف بيئته فهو فقيد دعوة وإمامة وعلم. فرحمه الله وتغمده بواسع رحمته ورزقه الجنة و«إنا لله وإنا إليه راجعون».

الشيخ / سليمان بن عبدالله الطريم

المدير العام للدعوة في الداخل سابقا – زميل دراسة للشيخ عمر السبيل

■■■

صدمة عظيمة

الحمد لله والصلاة والسلام على من لا نبي بعده..

فلاشك ان وفاة فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن محمد السبيل صدمة عظيمة لأسرته أولاً ثم لزملائه وطلابه ومحبيه من طلبة العلم..

وفي الوقت الذي نشعر فيه بالأسى والحزن لوفاة فضيلته فإن عزاءنا انه قدم الى ربه بعد ان قضى زمناً في إمامته في الحرم، وفي دروسه العلمية، وفي مشاركاته في المحاضرات والندوات وفي الدعوة الى الله سبحانه وتعالى، ونبتهل الى الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته، وانني أرفع خالص تعازي القلبية الى سماحة والده الشيخ محمد بن عبدالله السبيل – وفقه الله وحفظه وعظم أجره – ولكافة أسرة السيل واحبابه وزملائه، وأدعو الله سبحانه وتعالى، ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته وان يسكنه فسيح جناته، وان يجزيه على ما قدم لأمته خير ما يجازى به عباده الصالحين.. وما نقول إلا كما قال الصابرون:«إنا لله وإنا إليه راجعون».

فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن صالح الحميد

رئيس محاكم منطقة تبوك

■■■

ومات الشيخ الفاضل .. السبيل

حقاً لقد كانت الفاجعة أليمة والمصيبة عظيمة بأفول هذا النجم من سماء حياتنا جميعاً، وبفقده اليوم تفقد الأمة الاسلامية اماماً من ائمة الحرم الشريف الكبار، لقد كان – رحمه الله – زميلاً مثالياً في الدراسة والسكن الجامعي ابان دراستنا في كلية الشريعة بالرياض، كان ينبوعاً من الشفقة والرأفة والعطف، اتصف بدماثة الخلق ولين الطبع وصفاء النفس فكان محبباً من جميع طلاب الكلية ومنسوبيها فاصبح صديق الجميع. كنت اتذكر عندما كان – رحمه الله – يأخذ على عاتقه ايقاظ جميع الزملاء لاداء صلاة الفجر في السكن الجامعي بلطف ولين، يحظى باستجابة نشيطة لما له من تقدير واحترام لديهم. كان حافظاً لكتاب الله وهذا خير شرف له ولامثاله.

ايها الشيخ الفاضل: لقد كنت اماماً لاقدس مسجد على وجه الارض هو الحرم المكي الشريف الذي آمل ان تشهد لك اركانه بالطاعة، واتسمت بصوتك المؤثر الجذاب الذي يرق معه قلب كل مسلم يسمعه على وجه الارض، ان حياتك كلها ولله الحمد مشبعة بالطاعة فنحن نحسبك والله حسيبك انك من العلماء الافاضل الاتقياء الابرار الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ان شاء الله، وهذا ما يهون وطأة الحزن على والديك وعائلتك واقاربك وكل محب وصديق، وانني بفقد زميل عزيز ساحتفظ بذكرى شخصيته المؤثرة، والله اسال ان يتغمدك بواسع رحمته وان يسكنك فسيح جناته وان يلهمنا جميعاً الصبر والسلوان، «انا لله وانا اليه راجعون».

عبدالعزيز مسفر القعيب

هيئة الرقابة والتحقيق – الرياض

■■■

أم القرى تودع إمامها وخطيبها

الحمدلله على قضائه وقدره «إنا لله وإنا إليه راجعون» إن خبر وفاة فضيلة الشيخ عمر بن محمد السبيل رحمه الله واسكنه فسيح جناته محزناً للجميع لما يتمتع به الشيخ رحمه الله من أخلاق حسنة وصفات طيبة، متفانياً في خدمة دينه وأمته، مساعداً للفقراء والمساكين كلٌ يستوقفه المرأة والرجل وكل يجد حاجته.. أيها الشيخ لن تنساك أم القرى وانت الذي مازال صوتك في مآذنها يجلجل قارئاً وخطيباً، ولن ينساك الحجاج والعمار والزوّار وأنت تأمهم بسكينة ووقار.

فللجميع أحسن العزاء وصادق المواساة، ونخص هنا خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين والنائب الثاني وأسرة الفقيد، اللهم اخلف على الشيخ شبابه في الفردوس الأعلى وأن يلهم أهله وذويه الصبر والاحتساب إنه سميع مجيب (وإنا لله وإنا إليه راجعون).

حكم المنية في البرية جار
ما هذه الدنيا بدار قرار

علي بن سليمان الدبيخي

م. أبي بن كعب – بريدة

أصحاب الفضيلة والمشايخ وطلبة العلم يرفعون عزاءهم لخادم الحرمين وسمو ولي عهده

□ جدة
أحمد سعيد العمري وعلي العمري:

رفع عدد من أصحاب الفضيلة والمشايخ وطلبة العلم عزاءهم لخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني ولصاحب الفضيلة الشيخ محمد السبيل إمام وخطيب المسجد الحرام في وفاة الشيخ د. عمر السبيل. حيث رفع فضيلة الشيخ عبدالرحمن العجيري القاضي بالمحكمة الكبرى بجدة عزاءه.. وقال لا نملك إلا ان ندعو لفضيلة الشيخ عمر السبيل بالرحمة وأن يلهم الله تعالى أهله وذويه الصبر والسلوان، حيث كان عالماً فاضلاً جليلاً ولا نزكيه على الله.

جهوده معروفة

وقال الشيخ علي بن مقبول العمري مدير المكتب التعاوني للدعوة والارشاد وتوعية الجاليات بشرق جدة إن عزاءنا في الله كبير، ونسأله سبحانه ان يخلف على الأمة الاسلامية بخير وأن يجعل ما قدمه في ميزان حسناته، فجهوده وما بذله في سبيل الدعوة محسوسة ومعروفة فكم كان له من لمسات خير في مكتبنا بشرق جدة رحمه الله وتغمده برحمته وألهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

ونقل الشيخ طلال بن أحمد العقيل رئيس لجنة توزيع هدية خادم الحرمين والمطبوعات الدينية على الحجاج والمعتمرين تعازيه.. وقال: عرفت الشيخ عمر السبيل ببشاشة الوجه وكريم التواضع.. مساهمته في الدعوة الى الله ومشاركته في أعمال الخير بالداخل وبالخارج ملموسة نسأله سبحانه ان تكون في ميزان حسناته.

وقال الشيخ أحمد بن عبدالعزيز الحمدان عضو مكتب الدعوة والارشاد بمحافظة جدة: ان من عاش مع الشيخ عمر بن محمد السبيل – رحمه الله – ولو للحظات فإنه ليتذكر تلك اللحظات الايمانية التي قد تمثلت في شخصه الكريم من أدب وتواضع وعظيم خلق وغزارة علم كان عالماً فقيهاً حافظاً لكتاب الله عزوجل محباً للخير وساعياً اليه فرحمه الله والى جنة الخلد إن شاء الله.

وقال الشيخ عبدالله بن أحمد الموسى مساعد رئيس لجنة توزيع هدية خادم الحرمين الشريفين على الحجاج.. ان وفاة الشيخ عمر السبيل قد آلمتنا كثيراً ولا نملك إلا ان ندعو له بالرحمة والمغفرة و«إنا لله وإنا إليه راجعون».

فقيد المسجد الحرام.. الشيخ عمر السبيل

إن سنة الله في خلقه أن كتب عليهم الموت فكان هو مصيرهم فإما إلى جنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين وإما إلى نار لا يصلاها إلا شقي الذي كذب وتولى.

فالله سبحانه وتعالى خلق الحياة والموت على خلقه لحكمة عظيمة ليبلوهم أيهم أحسن عملا وهو العزيز الغفور.

فالموت قدره الله على خلقه وكتبه على عباده وانفرد جل شانه بالبقاء والدوام فما من مخلوق مهما امتد أجله وطال عمره إلا وهو حال به وخاضع لسلطانه ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ ولو جعل الله الخلود لأحد من خلقه لكان ذلك لأنبيائه المطهرين ورسله المقربين وأولهم بذلك صفيه وحبيبه محمد صلى الله عليه وسلم حيث نعته بقوله تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾﴾ فالموت حتم لا محيص عنه ولا مفر عنه. ففي يوم الجمعة الموافق 1423/1/1هـ كتب الله الموت وقدره على أحد أحبائه إن شاء الله تعالى وعلى أحد علمائنا وعلماء المسجد الحرام وهو فضيلة الشيخ عمر بن محمد عبدالله السبيل – رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته وألهم ذويه الأجر والصبر– وإننا مؤمنون بقضاء الله وقدره وان الموت حق وان الله يبعث من في القبور.

فها هو العالم الإسلامي بأسره يصطدم بهذا الخبر ويفجعهم رحيله وفراقه ولا نقول إلا ما يرضي ربنا ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ فاللهم أجبرنا في مصيبتنا وأجبر صبر والديه وأقاربه.

فالشيخ عمر السبيل هو إمام وخطيب المسجد الحرام وعضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى في مكة المكرمة ويعتبر من العلماء الذين نحسبهم في الله ومن الذين اثروا الساحة بالكثير من العلم والمعرفة سواء في خطبه المنبرية من المسجد الحرام أو دروسه العلمية كالتفسير وغيره في المسجد الحرام وفي محاضراته في جامعة أم القرى بمكة المكرمة. فالشيخ عرف بالزهد والورع والتُقى وحب الخير فهو نشأ في بيئة يسودها العلم والدين تحت رعاية والده فضيلة الشيخ محمد بن عبدالله السبيل إمام وخطيب المسجد الحرام وعضو هيئة كبار العلماء. فالشيخ عمر حفظ القرآن الكريم مجوداً في المسجد الحرام وهو لم يتجاوز الخامسة عشرة من عمره، سلك مسالك العلماء وذلك في السير على دربهم والنيل من علمهم وذلك من المشائخ القراء في المسجد الحرام الذين أجازوا له العديد من الروايات للقرآن الكريم، وأخذ العلم الشرعي من كبار العلماء وهم: الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد والشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز –رحمهم الله رحمة واسعة وأسكنهم فسيح جناته– والشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن غديان – حفظه الله– فالشيخ عمر تخرج من كلية الشريعة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض والتحق بها معيداً عام «1402هـ» ثم انتقل الى جامعة أم القرى بمكة المكرمة وعمل بها معيداً حيث واصل دراساته العليا بها ففي عام «1406هـ» حصل على درجة الماجستير تحت عنوان «أحكام اللقيط في الإسلام» وفي عام «1412هـ» حصل على درجة الدكتوراه بعنوان «تحقيق ودراسة كتاب ايضاح الدلائل في الفرق بين المسائل» للشيخ عبدالرحمن الزرياني الحنبلي المتوفى عام «741هـ» ثم واصل بحوثه العلمية وتولى العديد من المناصب العلمية الإدارية في الجامعة فاصبح مديراً لمركز الدراسات المسائية ثم وكيلا لكلية الشريعة ثم عميدا لها ثم رئيساً لقسم الفقه واصوله الى العديد من ذلك الى جانب محاضراته في الجامعة، تم تعيينه إماما وخطيبا للمسجد الحرام بأمر ملكي كريم في عام «1413هـ» وفي يوم الجمعة الموافق 1423/1/1هـ اختاره الله إليه وإنا لنعزي انفسنا وإخواننا المسلمين عامة وللقيادة السعودية خاصة برحيل شيخنا ونعزي طلابه في المسجد الحرام وفي جامعة أم القرى وقبل ذلك نعزي والده فضيلة الشيخ محمد بن عبدالله السبيل وأشقاءه وأبناءه وجميع أسرة السبيل فغفر الله لشيخنا عمر واسكنه فسيح جناته وجعله الله من المتقين.

صالح سليمان الفحام – الزلفي

الدكتور عمر حفظ القرآن وعمره 15 سنة

□ الرياض– *منصور البراك:*

تمكن بفضل الله تعالى الشيخ الدكتور عمر بن محمد السبيل رحمه الله من حفظ القرآن الكريم في سن الخامسة عشرة في المسجد الحرام، وقد قرأ على الشيخ الحافظ محمد أكبر المدرس بالمسجد الحرام وحصل منه على إجازة في رواية حفص عن عاصم كما قرأ على الشيخ سعيد محمد العبدالله من منسوبي جامعة أم القرى وحصل منه على إجازة في قراءة عاصم برواية حفص وشعبة وإجازة أيضاً بقراءة ابن كثير المكي براوية البزي وقنبل كما قرأ على الشيخ عبدالله بن حميد والشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز والشيخ عبدالله بن عذيان في علوم مختلفة أثناء دراسته الجامعية.

تولى عدداً من المناصب ومنها مدير مركز الدراسات المسائية، وكيل كلية الشريعة، عميد كلية الشريعة، وقد صدرالأمر السامي بتعيينه إماماً وخطيباً في المسجد الحرام عام 1413هـ.

وطبقاً لكتاب أئمة المسجد الحرام ومؤذنيه في العهد السعودي للأستاذ عبدالله بن سعيد الزهراني فقد ولد الدكتور عمر رحمه الله في محافظة البكيرية بمنطقة القصيم عام 1378هـ ونشأ في بيئة دينية علمية في كنف والده الشيخ الحافظ محمد بن عبدالله السبيل وقد درس في المسجد الحرام على يد والده وعمه الشيخ عبدالعزيز السبيل رحمه الله المدرس بالمسجد الحرام كما درس علم الفرائض على يد الشيخ عبدالفتاح راوه وعلم النحو على يد الشيخ محمد صالح حبيب وعلم الحديث على يد الشيخ محمد عبدالله صومالي.

وحصل الدكتور عمر رحمه الله على شهادة البكالوريوس من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض عام 1402هـ من كلية الشريعة وتم تعيينه معيداً في نفس الكلية، وتم نقله معيداً في جامعة أم القرى حيث واصل دراسته وحصل على درجة الماجستير عام 1406هـ وكان عنوان الرسالة«أحكام اللقيط في الإسلام» وحصل على درجة الدكتوراة عام 1412هـ وكان عنوان الرسالة «تحقيق ودراسة كتاب إيضاح الدلائل في الفرق بين المسائل» للعلامة عبدالرحيم بن عبدالله الزرياني– الحنبلي المتوفى عام 741هـ

الدكتور عبدالله العبيد
لـ«الجزيرة»:

السبيل تمتع بالخلق الرفيع والعلم الموثق الغزير

□ جدة – *أحمد سعيد العمري:*

نقل معالي الدكتور عبدالله بن صالح العبيد عضو مجلس الشورى تعازيه لفضيلة الشيخ محمد السبيل إمام وخطيب المسجد الحرام في وفاة ابنه الدكتور الشيخ عمر بن محمد السبيل حيث قال للجزيرة: نسأل الله له المغفرة والرضوان ولأهله وذويه.. وننقل لفضيلة الشيخ محمد السبيل إمام وخطيب المسجد الحرام التعازي ونسأله سبحانه ان ينزل الدكتور عمر السبيل منازل الصديقين والصالحين وان يتقبل منه وان يجعل ما عمله في موازين أعماله الصالحة ولاشك ان الفقيد من العلماء الأفاضل الذين يتمتعون بالخلق الرفيع والعلم الغزير ويشهد بذلك زملاؤه ومشايخه وتلاميذه، وكان رحمه الله مثالا للاداري الناجح لتوليه عمادة كلية الشريعة بجامعة أم القرى وبعض الأعمال العالمية التي كان له رحمه الله الاسهام الكبير في تحقيقها في هذه الجامعات العريقة وكان مشهودا له بالفضل والخلق الرفيع بين زملائه أئمة وعلماء ومدرسي الحرم المكي الشريف.

إنّا لفراقك يا عمر لمحزونون

الحمد لله واهب الحياة وسالبها.. القائل في محكم كتابه الكريم: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾﴾.

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.. القائل: «أعوذ بعزتك الذي لا إله إلا أنت الذي لا يموت، والإنس والجن يموتون».

في مساء يوم الجمعة غرة شهر الله الحرام من عام 1423هـ لبى نداءك نفس فضيلة الشيخ عمر بن محمد السبيل.. واستسلمت روحه الطاهرة لقضائك وقدرك يا حي يا قيوم.. يا من لك الخلق.. ويا من لك الأمر.. لك الحمد على ما قضيت.. ولك الشكر على ما أعطيت.

وأسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يغفر له ويرحمه ويسكنه فسيح جناته.. وأن يلهم أفراد أسرته الكريمة الصبر والسلوان و﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾.

إن وفاة الشيخ عمر –رحمه الله– لفاجعة كبرى ولمصيبة عظمى.. ولعل ما يهوّنها أن وفاته –غفر الله له– تمت مساء يوم الجمعة.. اليوم الذي يأمن من يموت فيه من المسلمين من فتنة القبر وعذابه.. فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «ما من مسلم يموت يوم الجمعة إلا وقاه الله فتنة القبر» رواه أحمد والترمذي.

لقد كانت حياة فقيد الجميع فضيلة الشيخ عمر حياة حافلة بالأعمال الجليلة في جامعة أم القرى.. وبالعطاء المبارك.. الذي يشهد عليه منبر المسجد الحرام وملايين المسلمين الذين فجعوا بخبر وفاته.. سائلين الله أن يجعله ﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾﴾.

عليك يا شيخنا يحزن القلب.. وتدمع العين.. ولا نقول إلا ما يرضي الرب.. وإنا لفراقك يا عمر لمحزونون.

وإذ نعزي أنفسنا في وفاة فقيد الجميع.. نقدم العزاء إلى والده معالي الشيخ محمد بن عبدالله السبيل.. وإلى جميع أفراد أسرته المكلومة.. وإلى جميع المسلمين. ونسال الله أن يجمعنا وإياه في دار كرامته.. وأن يقرَّ عينه بالنظر إلى وجهه الكريم.. إنه ولي ذلك والقادر عليه.. فهو سبحانه وتعالى جواد كريم مالك بر رؤوف رحيم. والحمد لله رب العالمين.. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،،،

عبدالله بن محمد الفاضل

(رحمك الله أبا أنس)

الحمد لله على كل حال لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه يحكم ما يشاء ويفعل ما يريد.

الموت يفجعنا كل يوم بحبيب، ويوشك أن يدعونا كما دعاهم فنجيب، وهذا حال الدنيا الركون إليها خطر والثقة بها غرر، شديدة المكر دائمة الغدر أمانيها كاذبة وآمالها باطلة، صفوها كدر والمرء منها على خطر إما نعمة زائلة أو بلية نازلة أو ميتة قاضية آجال مكتوبة وأنفاس معدودة «يا قوم إنما هذه الدنيا متاع وإن الآخرة هي دار القرار».

حكم المنية في البرية جار
ما هذه الدنيا بدار قرار
بينا يرى الإنسان فيها مخبراً
حتى يرى خبراً من الأخبار
طبعت على كدر وأنت تريدها
صفواً من الأقدار والأكدار
مع غرة محرم وفي أول يوم من هذا العام الهجري الجديد ودعنا وغادر دنيانا الشيخ الدكتور عمر بن محمد السبيل الذي بقي على سرير المرض أياماً – بعد الحادث الأليم الذي تعرّض له مع أفراد أسرته– وكأنما هو ينتظر نهاية العام ليودعنا مع وداع العام الهجري لنا.

الأيام التي قضاها في غرفة العناية المركزة هي التي أظهرت لنا محبة الناس له وتعلقهم به سؤال لا ينقطع ودعاء لا يتوقف من أناس لم يقابلوه أو يجالسوه فكيف لو عرفوه؟ واطلعوا على خصاله الحميدة وأخلاقه الفاضلة.

خبر حادثه –رحمه الله– كان مفجعاً للجميع لكن مصيبة فقده جاءت بالتدريج فحالته الصحية المتردية من ساعة وقوع الحادث هي التي خففت من مصابه إذ تجرّع أحبابه آلام فقده خلال فترة مرضه رحل أبو أنس –رحمه الله– وحمل معه أنس أصحابه وزملائه كان –رحمه الله– يألف ويؤلف يبادر إخوانه بالسؤال يتواضع للصغير والكبير.

إذا لقيته مرة أحسست أنك تعرفه منذ سنوات، ترى آثار أخلاقه الحسنة في بشاشته وابتسامته التي يقابل بها الجميع..

أمضى –رحمه الله– عمره في الخير، سلك طريق العلم من صغره وحمل كتاب الله في صدره فهو يتلوه آناء الليل وأطراف النهار، رحل في يوم مبارك هو يوم الجمعة نسال الله تعالى أن يكون ذلك علامة خير والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقاه الله فتنة القبر».

العزاء فيه لوالده معالي الشيخ محمد الأب المكلوم، جبر الله مصابه وألهمه الصبر والسلوان ولإخوانه وأبنائه وجميع محبيه ونسأله سبحانه وتعالى أن يرفع درجته في المهديين وأن يخلفه في عقبه في الغابرين وأن يغفر لنا وله وأن يفسح له في قبره وينور له فيه.

د. عبدالله بن محمد الرميان

جامعة أم القرى

السديري لـ«الجزيرة»:

السبيل نشأ في طاعة الله وحفظ القرآن صغيراً وتتلمذ على يد والده

□ جدة – *أحمد سعيد العمري:*

رحم الله الشيخ عمر بن محمد السبيل فهو شاب نشأ في طاعة الله منذ صغره وكان شديد الحرص على طلب العلم الشرعي حفظ القرآن صغيراً وتتلمذ على يد والده وعلى عدد من المشايخ المعروفين بهذه العبارات نطق فضيلة وكيل وزارة الشؤون الإسلامية الدكتور توفيق بن عبدالعزيز السديري لـ«الجزيرة» حيث قال: لا نملك إلا أن نقول «لا حول ولا قوة إلا بالله، إنا لله وإنا إليه راجعون» تعازينا لمعالي والده فضيلة الشيخ محمد السبيل ووالدته وزوجته وأبنائه وإخوانه وهذه ارادة الله سبحانه وتعالى.

مستشار وزير الشؤون الإسلامية:

كوكب آخر تفقده الأمة الإسلامية

□ جدة – *أحمد سعيد العُمري:*

عبر الدكتور عبدالعزيز تركستاني مستشار معالي وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد عن بالغ حزنه وأسفه في وفاة فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن محمد السبيل وقال هاهو العالم الاسلامي يفقد كوكبا آخر من العلماء الأفاضل نسأل الله ان يتغمده برحمته وأن يسكنه فسيح جناته. ذلك العالم صاحب الخلق العظيم عرفته عالما جليلا ذا خلق وأدب جم امتاز بالتواضع وغزارة العلم فرحمه الله واسكنه فسيح جناته ولا نملك إلا ان ندعو الله سبحانه ان يرحمه وأن يلهم والده وأهله وذويه الصبر والسلوان.

المشاوير

مصيبة إن هانت عليك المشاوير
والاّ الكلام اللي اقوله لحالي
والا سمعته انت من دون تدبير
اعنيك ياللي امس كنه صفالي
بعض الحكى ياخوك يحتاج توفير
انا تعببت وواقف لك ظلالي
دامي رفيقك كيف تحتاج تفسيرً
لاصرت خابر نيتي وانفعالي
لا ماتجي من وجه ذيك التعابير
في فال وجهك كيف ماطاب فالي
ابي اطير لفوق.. تدري فلا آطير
المشكلة لو طرت بتظل غالي
ترى الكلام ان زاد مافيه تقدير
بسكت ولامن شي ماشي جالي
ما هي سوالف علم واخلاق تنظير
احداث والاحداث عمرٍ مضالي
عمرٍ مضى مابين رتم وتغيير ٍ
واشوف كلٌ مر وجهه خلالي
كني فراغ وجاه للحزّن تصوير
يعكس ملامح ضيم زواد احتمالي
هذي هو اجيسي على كف تعبير
تبقى خساره لوحلالي حلالي
وان طحت فاقدامي على شف تخدير
مره ورى مره تصير تهنالي
يمكن يكون القلب في طور تطوير
يقسى او ان الارض ماهي مجالي
اروح كوكب غير دام البشر غير
واندم على اللي بالمحبة وفالي
ياذا ويا هذا ترى فرقها كبير
تفرق مع اللي مد ثم انطوالي
هذي بها شر وهذي بها خير
الهاً عليها لف ثم استمالي
قلت اعتبر ما صار ياصاح تنفير
ماراح وما بقالي بقالي

منصور البطي